

قولاً واحداً

الكلب و... الأعمى!

نبينه البرجي

اعتذار «النيويورك تايمز» زاد في تأثيره، بل في ذوي الرسم الكاريكاتوري: بنيامين نتنياهو على شكل كلب تتدلى من عنقه النجمة السادسة، وهو يجرد دونالد ترامب، الأعمى، وقد اعتمر القنصوة اليهودية.

من يجرد ذلك النوع الهجين من العرب: الكلب... الأعمى؟! حين أطلق جورج بوش الأب شعار «النظام العالمي الجديد» لدى تفكك الاتحاد السوفييتي، عقب زبغينو بريجنسكي... بل إنها الفوضى العالمية الجديدة».

غريب أن يقول هذا الرجل، ومنذ نحو ثلاثة عقود «إذا كانت الكرة الأرضية تقف على قرن ثور، فمن ضمن لنا، نحن الذين ندرك ما تعنيه ثورة الثيران، ألا يحكمنا نور هائج و... أوهج؟» ماذا تنتظر غير هذا من أخلاقية الكابوي؟ الكثيرون من حكام الشرق والغرب يتساءلون... أين العالم الآن؟

العلاقات في حال الصداق، والتصديق، والعادات، والتوازنات، ضائعة. في باريس، يكتب ياسكال بونيفاس عن «إستراتيجية النعيان». إنه يضرب في كل مكان، من الجارة (والشقيقة) كندا إلى اللتين الذي ينتظر لحظة الصدام في منتصف القرن.

أين القارة العجوز في أدبيات دونالد ترامب؟ لا يكثر بقول وزير الخارجية الألماني السابق يوشكا فيشر «انتهى، لولانا ما كانت أميركا». موقفه يبقى ثابتاً «لولا إنزال النورماندي، ولولا مشروع مارشال، لا كانت تليق بأوروبا حتى مرثيات إرميا»، بحسب مستشاره للأمن القومي جون بولتون.

هكذا كان يقول السناتور جوزيف ماكارثي الذي اتهم «أولئك الذين وراء الأملسي بتصنيع الأيديولوجيات المجنونة والقاتلة». من هنا كانت ملاحقة جورج مارشال، وتشارلي شابلين، وألبرت أينشتاين. لا مكان للعقل المختلف.

آخر نسخة من تجليات دونالد ترامب، منذ أيام قليلة، «هؤلاء يمتلكون القنود، فهل تريديوني أن أخسرهم؟»

المشكلة ليست في نظرتهم إلى السعوديين، هذه نظرة كلاسيكية ومعروفة. المشكلة في السعوديين الذين لا يبالون بالإهانة تلو الإهانة. شكواهم تصل إلى أكثر من مكان. دونالد ترامب «لم يفعل ما ينبغي أن يفعله لكيلا يخرج من اليمن، كما خرجنا من سورية، عراة حتى من هياكلنا العظمية».

إلى متى يمكن أن تبقى الأذان خشبية، العيون خشبية، إلى هذا الحد؟ رجل لا يرى فيهم سوى الأكياس البشرية، الأكياس التي تتقيأ المال. لا اعتبار للخدمات الهائلة التي قدمتها المملكة للولايات المتحدة، منذ اللقاء الشهير بين عبد العزيز آل سعود وفرنكلين روزفلت.

الرئيس الأمريكي الذي يحمل في ساقه سبعة كيلوغرامات من الحديد، قطع نصف المعمورة غداة مؤتمر بالطا عام ١٩٤٥، لكي يلتقي الملك السعودي، من هذه اللحظة بدأت الرحلة، الرحلة المطفحة بالدماء، وبالوحو، إلى صفقة القرن.

بعيداً من الشاشات والصفحة المبرجة على قياس الأكياس البشرية إياها، سبق ونقلنا كلاماً، والأّن نقل كلاماً، عن جهات خليجية ترى أن السياسات الرأهنة التي يفرضها البلاط على الأشقاء، وبالطرق التي تتقاطع فيه أقصى حالات الغفظة والفظاعة، تقضي إلى مكان لا مكان آخر غيره... الحجيم!

احتقان في الخليج. الارتجاج الرأهني على امتداد المنطقة ينذر بتفاعلات بنوية كارثية إذا لم يتم الحد من التبعية العمياء لإدارة الأميركيكية. كذلك الحد من توظيف الامكانيات، على أنواعها، في تهديم ما تبقى من المنطقة العربية.

علنا، يتردّد الآن في أوساط نخبوية وأخرى شعبية «يا صاحب السموم، لقد ولدنا بشرا لا قرده». لو كان لأصحاب الأذان الخشبية، العيون الخشبية، أن يروا الكلب وهو يجرد الأعمى، و... يجرحهم!

قطع طريق خان شيخون قاعة المضيق.. وعينه على الهبيط

انتصارات إستراتيجية في معركة الشمال.. كفرنودة وأعلى جبال الزويقات بقضبة الجيش



عناصر من الجيش العربي السوري داخل قرية كفرنودة بعد تحريرها من الإرهابيين (عن الانترنت)

حمادة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

حقق الجيش العربي السوري أمس تقدماً مهماً في معركة الشمال، بسيطرته على عدة قرى ومعاق كانت تحت سيطرة الإرهابيين لسنوات طويلة أهمها كفرنودة بريف حماة الشمالي والجرف الصخري أعلى مرتفعات جبل الزويقات في ريف اللاذقية الشمالي، وكذلك القضاء على العديد من الإرهابيين الإغور الصينيين.

ويعد تحريرها أول من أمس قرى الباتنة وتلة العثمان والمغير وتل الصخر وقرية الصخر بريف حماة الشمالي بسط الجيش حتى ساعة إعداد هذه المادة أمس سيطرته الكاملة على بلدة كفرنودة لتصبح قلعة المضيق سائفة كماً ومن ثم كفرنيتا ومورك والباطنة.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش مشط كفرنودة في ريف حماة الشمالي قربات بعد تحريرها من الإرهابيين بأشتباكات ضارية استخدم فيها الإرهابيون كل ما يملكهم من أسلحة بما فيها عبوة مقلّخة في محيطها أعطتها الجيش قبل بلوغها هدفها.

كما أعطت الجيش عبوة مقلّخة أخرى من جهة تل البواش بريف حماة الشمالي على محور الإرهابيين كانت متجهة إلى النقاط العسكرية.

وأوضح المصدر، أن كفرنودة كانت تشكل موقعاً إستراتيجياً لتتطوّر «حجبة النصر» الإرهابي وحلفائه، فهي صلة الوصل بين طريق قلعة المضيق بريف حماة الغربي وبسهل الغاب و«خان شيخون جنوب إدلب».

وكان الإرهابيون يعتبرونها الخط الدفاعي الأول عن معقلهم بريف إدلب، ويسقطها سقتت معها ألامهم بالاستقرار في قطاع إدلب من المنطقة منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، والتحصن بقلعة المضيق التي تعد معقلاً رئيسياً لما يسمى «هيئة تحرير الشام»، والوجهة الحالية لـ«النصرة».

واتجه الجيش نحو الهبيط تحت تغطية تارية من سلاح الطيران الحربي والمدفعية بتصميم شديد على تحرير ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي من الإرهابيين وإعلانه منطقة خالية من الإرهاب بأسرع وقت ممكن.

وكانت المجموعات الإرهابية أطلقت العديد من القاذبات الصاروخية على بلدة كرنز ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين بينهم ستة أطفال قربت وحدات الجيش بالمدفعية وتعتبرين «وحدات حماية الشعب» الكردية مسلحاً بالمشج حركتي المجموعات الإرهابية من مختلف محاور ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة»، وحلفائها في خان شيخون والشيوخ مصطفى وتحتايا ومعصران وسراقب وعابدين والهبيط ومرج الزهور بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

وبيّن المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، أن غارات الجيش امتدت إلى مواقع حلفاء «النصرة» في كباتة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، بالإضافة لغرة شتان بجبل الزاوية بريف إدلب.

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية مسلحاً بالمشج حركتي المجموعات الإرهابية من مختلف محاور ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة»، وحلفائها في خان شيخون والشيوخ مصطفى وتحتايا ومعصران وسراقب وعابدين والهبيط ومرج الزهور بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

وبيّن المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، أن غارات الجيش امتدت إلى مواقع حلفاء «النصرة» في كباتة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، بالإضافة لغرة شتان بجبل الزاوية بريف إدلب.

«رويتزن»؛ رد فعل الميليشيا سيحدد إن كان سيقود إلى مواجهة أكثر عنفاً

تصاعد واتساع الاحتجاجات ضد «قسد» في دير الزور

وكالات

دخلت تظاهرات أبناء ريف دير الزور ضد ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي أسبوعها الثالث، واتسعت رقعته لتشمل قرى وبلدات جديدة في تلك المناطق.

ونقلت وكالة «رويترز»، لانباء، عن شهود وأفراد من عشائر عربية تأكيدهم، أن السكان العرب في دير الزور بدأوا أسبوعاً ثالثاً من الاحتجاجات ضد سيطرة ميليشيا «قسد»، في أكبر موجة من الاضطرابات التي تجتاح المنطقة الغنية بالنفط منذ أن انطلقت هذه الميليشيا المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي تلك الأراضي من تنظيم داعش الإرهابي قبل نحو ١٨ شهراً.

وامتدت الاحتجاجات، التي اندلعت قبل أسابيع في العديد من البلدات والقرى من المصيرة إلى الشحيل، إلى المناطق الباقية التي توجد بها معقم حقول النفط في الجزء الذي تسيطر عليه «قسد» من دير الزور، شرقي نهر الفرات. ويحسب الوكالة، تزايدت الاحتجاجات في الشهور الأخيرة بين السكان العرب الراحضين تحت سيطرة ميليشيا «قسد» في ظل شكواهم من نقص الخدمات الأساسية والتمييز ضدهم في ما يسمى «الإدارات المحلية» التي يديرها مسؤولون أكراد.

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية مسلحاً بالمشج حركتي المجموعات الإرهابية من مختلف محاور ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة»، وحلفائها في خان شيخون والشيوخ مصطفى وتحتايا ومعصران وسراقب وعابدين والهبيط ومرج الزهور بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

وبيّن المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، أن غارات الجيش امتدت إلى مواقع حلفاء «النصرة» في كباتة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، بالإضافة لغرة شتان بجبل الزاوية بريف إدلب.

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية مسلحاً بالمشج حركتي المجموعات الإرهابية من مختلف محاور ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة»، وحلفائها في خان شيخون والشيوخ مصطفى وتحتايا ومعصران وسراقب وعابدين والهبيط ومرج الزهور بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

وبيّن المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض، أن غارات الجيش امتدت إلى مواقع حلفاء «النصرة» في كباتة بجبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، بالإضافة لغرة شتان بجبل الزاوية بريف إدلب.

أكدت أن عسكريين روساً وأتراكا ينفذون مذكرة بهذا الشأن في المحافظة

موسكو: ضرورة استئصال الوجود الإرهابي في إدلب.. والوضع شرقي سورية يثير القلق

الأمم المتحدة تواصل التعمامي عن حقائق إدلب

الوطن- وكالات

واصلت الأمم المتحدة تكارنها لحقيقة ما يجري في إدلب من مكافحة الجيش العربي السوري للإرهابيين الذين لم يلتزموا ب«اتفاق إدلب»، وجددت دعوتها لـ«وقف إطلاق نار» هناك، على حين حاولت بريطانيا أيضاً تشويه صورة عملية الجيش، وعلى غرار ما فعل الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش أول من أمس بعدم إشارته إلى وجود الإرهابيين في إدلب، زعمت المنظمة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافقياً شمداساني، أن «الفارين من الأعمال العدائية معرضون لخطر كبير ويواجهون مخاوف خطيرة تتعلق بالجماعية على طول الطريق»، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

ويشن الجيش العربي السوري منذ أيام عملية عسكرية في ريف حماة الشمالي ضد الإرهابيين الذين لم يلتزموا بالانسحاب من المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب».

وكان من المفترض، وفق «اتفاق إدلب»، أن ينسحب الإرهابيون من «منزوعة السلاح» بحلول منتصف تشرين الأول الماضي وهو الأمر الذي لم يتحقق، لا بل عدوا مراراً لخرق الاتفاق واستهداف مدن وقرى ريف حماة بالذخائف، دون أن يصدر أي بيان إدائته لهم عن المنظمة الأممية.

وخلافاً لما جرى من خرق الإرهابيين للاتفاق زعمت المنظمة أن الجيش و«حلفاءه الروس والإيرانيين كانوا الهجمات داخل المنطقة «منزوعة السلاح» في ريف حماة الجنوبي والشمالي»، مشيرة إلى أن هذه الحملة العسكرية قد تؤدي إلى رد من المنظمات المسلحة الأخرى، بما في ذلك ما يسمى «هيئة تحرير الشام، والوجهة الحالية لتنظيم «حجبة النصر» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مما يخلق وضعا متقلباً قد يثير مزيداً من العنف والتشرد». على حد زعمها.

وأول من أمس دعا غوتيريش إلى خفض التصعيد بشكل فوري في إدلب.

وبات من المعتاد أن تصدر بيانات عن الأمم المتحدة إزاء كل عملية يشنها الجيش لتحرير أي منطقة من الإرهاب، على حين تغيب الأمم المتحدة عن تقديم أي مساعدات للأهالي بعد عودتهم إلى منازلهم في المناطق التي يجرحها الجيش.

وأقادت المنظمة باسم حقوق الإنسان بتلقى المكتب تقارير موقوفة تشير إلى منع الميليشيات المدعومة من النظام التركي للمدنيين الفارين من الأعمال العدائية في إدلب من دخول المناطق الخاضعة لسيطرته في منطقة عفرين، وفي ريف حلب الغربي.

وبدا أن تقدم الجيش في مكافحة الإرهابيين أزعج المؤسسة الأممية، فقالت: «إن «النظام السوري» بدأ أمس في التقدم على الأرض واستولى على قرى من جماعات مسلحة غير تابعة للدولة في شمال حماة، وبالمقابل تنفذ فصائل المعارضة (التنظيمات الإرهابية والمسلحة) هجمات مضادة في اللاذقية، وعلى خطا المنظمة الأممية، مع وزير الخارجية البريطاني، جيرمي هنت، أن «الوضع الإنساني في المنطقة (حماة وإدلب) ازداد سوءاً بشكل مفرغ» بعد عملية الجيش.



الجيش العربي السوري يستهدف الإرهابيين في ريف إدلب (أ ف ب - أرشيف)

«خطر» في غضون ذلك، قام وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بزيارة لم يعلن عنها مسبقاً لبغداد واجتمع مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي وغيره من كبار المسؤولين.

وقال للصحفيين بعد اجتماعه مع عبد المهدي، وفق وكالة «رويترز» للانباء: «تحديثنا لبغداد واجتمع مع رئيس العراق قدرته على حماية الأميركيين في بلادهم بالشكل المناسب».

من جانبه، شهد عبد المهدي على أن «العراق مستمر بسياسته المتوازنة التي تبني جسور الصداقة والتعاون مع جميع الأصدقاء والجيران ومنهم الجارة إيران».

بموازاة الموقف الأميركي، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، وفق «رويترز»: «إن «إسرائيل لن تسمح لإيران بحيازة أسلحة نووية، وسواصل قتال من يسعون إلى قتلنا».

الالتزام بوحدة سورية وسلامة أراضيها. وأشار، إلى أنه بحث مع طريف عملية التسوية السياسية لأزمة في سورية، لافتاً إلى أهمية صيغة «أسانا» في هذا الإطار.

وبخصوص الاتفاق النووي الإيراني أكد لافروف أهمية الحفاظ على الاتفاق الذي تم التوقيع عليه قبل ٤ سنوات وتبناه مجلس الأمن الدولي بالإجماع في القرار ٢٢٣١، مشيراً إلى أن انسحاب واشنطن منه خرق للقرارات الأممية ويؤدي إلى توتير الوضع في المنطقة.

ودعا الدول الأوروبية إلى الالتزام بتعهداتها بموجب الاتفاق النووي، لافتاً إلى أن موسكو ملتزمة بالاتفاق.

بدوره، شدّد وزير الخارجية الإيراني على ضرورة مواصلة الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، لافتاً إلى أهمية صيغة «أسانا» في تحقيق التقدم على طريق الحل.

وأوضح طريف أن إيران التزمت بالاتفاق

الوثيقة جداً مع الحكومة السورية، والتي تطالب ببدء مفاوضات جنيف في أسرع وقت ممكن، بعدم عقلة التزام العمل الجاري على تشكيل اللجنة الدستورية».

وأشار إلى أن «اللجنة» كان «من الممكن أن تبدأ عملها في كانون الأول الماضي، لكن عدداً من الدول الغربية وأسماؤها معروفة جيداً، طالبت بعدم حدوث ذلك وحاولت إبطاء العمل».

وأضاف: «نحن الآن نعمل مع زملائنا في الأمم المتحدة، على تجاوز آثار الحصار المفروض من بعض الدول الغربية»، وأعرب عن أمله في أن تنجح موسكو في مهمتها هذه «ضمن صيغة أستانا وعبر اتصالات مع قادة الأمم المتحدة، في المقام الأول».

وشدّد لافروف، وفق وكالة «سانا» للانباء، على أن الوضع في شرق سورية يثير القلق وتصرفات واشنطن في سورية تنتهك قرارات مجلس الأمن التي تؤكد

جددت روسيا تأكيد ضرورة «استئصال الوجود الإرهابي» في إدلب «من جذوره»، وكشفت عن أنها وتركيا وقعتا مذكرة بهذا الشأن، وأن عسكري البلدين يعملون حالياً على تنفيذ بنودها، وفي الوقت نفسه اعتبرت أن الوضع في شرق الفرات «يثير القلق».

وأشار وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في ختام محادثات أجراها مع نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، في موسكو، أمس، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، إلى أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي ينشط في سورية حالياً تحت اسم «هيئة تحرير الشام» والذي اتخذ محافظة إدلب معقلاً له، لا يسيطر على الوضع هناك بالكامل فحسب، بل يكصف من هناك مواقع الجيش السوري والبلدات السكنية، وأضاف: «ومن هناك أيضاً قصف مسلو التنظيم مؤخراً قاعدة «حميميم» الروسية».

وتابع لافروف: «بالطبع تلقوا الرد وستلطفونه في المستقبل»، مشدداً على ضرورة «استئصال هذا الوجود الإرهابي من جذوره»، وموضحاً أن «روسيا وتركيا وقعتا مذكرة بهذا الشأن، وأن عسكري البلدين يعملون حالياً على تنفيذ بنودها».

وذكر، أن هناك من يعرب عن قلقه إزاء عمليات الجيش السوري وحلفائه في إدلب، لكنه لفت إلى أن الوثيقة الروسية التركية المذكورة «لا توجد فيها كلمة واحدة عن ضرورة حماية الإرهابيين».

وأشار إلى أن «عملية أسانا» التي نجحت روسيا وتركيا وإيران بإطلتها، حققت «أكثر مما حققته أي صيغة أخرى، سواء في مجال خفض التوتر في سورية أم في تقليص التهديد الإرهابي هناك، أو، وهذا هو الأهم في المرحلة الراهنة، في التحضير لإطلاق العملية السياسية».

وتابع لافروف: «لذا، أنصح الدول التي تنتقد صيغة أستانا بسبب علاقاتها